

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

والأكثرُونَ أيضاً على أنه وَاقِعٌ لِنَقْلِ أهل اللغة ذلك في كثير من الألفاظ .
ومن الناس من أَوْجِبَ وقوعه - قال : لأن المعاني غير متناهية والألفاظ متناهية فإذا
وُزِعَ لزم الاشتراك .
وذهب بعضهم إلى أن الاشتراك أَغْلِبُ - قال : لأن الحروف بأسرها مشتركة بشهادة
النُّحَاة والأفعال الماضية مشتركة بين الخبر والدُّعاء والمضارع كذلك وهو أيضاً
مَشْتَرَكٌ بين الحال والاستقبال والأسماء كثير فيها الاشتراك فإذا ضَمَمْنَاهَا إلى قسمي
الحروف والأفعال كان الاشتراكُ أَغْلِبَ .
ورُدَّ - بأن أَغْلِبَ الألفاظ الأسماء والاشتراك فيها قليل بالاستقراء ولا خلاف أن الاشتراك
على خلاف الأصل .
ذكر أمثلة من هذا النوع : .
في الجمهرة : العمُّ : أخو الأب والعمُّ : الجمعُ الكثير قال الرازي : - من الرجز - .
(يا عامر بن مالك يا عمَّـا ... أَفُنْدَيْتَ عمَّـا وجبرتَ عمَّـا) .
فالعمُّ الأولُ أراد به يا عمَّـاه والعمُّ الثاني أراد به أفنيت قوماً وجبرت آخرين .
وفيها : يقال مَشَى يَمْشِي من المَشْيِ وَمَشَى إذا كَثُرَتْ ماشيته وكذا أَمْشَى لَغْتان
فصيحتان .
قال وفي التنزيل : (أن امشوا واصبروا على آلهتكم) كأنه دعا لهم بالنماء .
والأعلم .
وفيها : للذَّوَى مواضع الذَّوَى : الدار والذَّوَى : النِّيَّة والذَّوَى : البُعْد .
وقال القالي في أماليه : حدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن
يونس قال : كنتُ عند أبي عمرو بن العلاء فجاءه شُبَيْل بن عُروَةَ الضبعي فقام إليه أبو
عمرو فألقى إليه لُبْدَةً بغلته فجلس عليها ثم أقبل عليه يحدثه فقال شبيل : يا أبا
عمرو سألتُ رُوَّبتكم هذا عن اشتقاق اسمه فما عرفه .
قال يونس : فلما ذكر رُوَّبة لم أملك نفسي فرجعت إليه ثم قلت له : لعلك تظن أن معدَّ-
بن عدنان أفصحُ من رُوَّبة وأبيه ! فأنا غلام رُوَّبة .
فما الرُّوَّبة والرُّوَّبة والرُّوَّبة والرُّوَّبة والرُّوَّبة والرُّوَّبة فلم